

الفصل الثامن

أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: قواعد وضوابط في الحفظ.

المبحث الثاني: مقدار الحفظ اليومي.

المبحث الثالث: طريقة حفظ القرآن.

المبحث الرابع: طريقة مراجعة الدرس السابق.

المبحث الخامس: الجمع بين الحفظ والمراجعة.

المبحث السادس: كيف أفرق بين المتشابهات؟

قَوَاعِدُ وَضَوَائِبُ فِي الْحِفْظِ

١ - الحفظُ يَكُونُ من مُصحفٍ موَحَّدٍ في الطَّبَعَةِ؛ ليكون مُعِيناً على رسوخ الحفظ وسرعة الاستذكار لمواطن الآيات، وأواخرِ الصَّفحاتِ وأوائلِها.

٢ - يجبُ أن يَكُونَ حِفْظُكَ على شيخٍ لتصحيح التَّلَاوةِ.

٣ - ليَكُنْ حِفْظُكَ يَوْمِيًّا، فالانقطاعُ يُضَعِّفُ الهِمَّةَ والحِفْظَ.

٤ - الأَصْلُ في الحفظِ هو التَّكْرارُ، وكلَّمَا زاد التَّكْرارُ صار الحفظُ أَتَقَنَ.

٥ - الحفظُ يَكُونُ من سورة النَّاسِ إلى سورة البقرة؛ لأنَّه أيسرُ، وبعد اكتمال حِفْظِكَ للقرآنِ تكونُ مراجعتُكَ من البقرة إلى النَّاسِ.

٦ - إذا ضاقَ عليكَ وقتُ الحفظِ والمراجعة؛ فقدمِ المراجعةَ على الحفظِ.

٧ - لا تنتقلِ إلى حفظِ صفحةٍ جديدةٍ إلا بعد إتقانِ ما قبلها - من دون خطأ في المحفوظ أو تردُّدٍ -.

٨ - كلُّ مَنْ حَفِظَ القرآنَ يَتَفَلَّتُ منه المحفوظُ في السَّنَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، وهذه تُسَمَّى: «مرحلة التَّجْميع»؛ فلا تَحْزَنُ من تَفَلَّتِ القرآنَ منك أو كثرةِ خطئِكَ، فإنَّها مرحلةٌ صعبةٌ للابتلاءِ، وللشَّيطانِ منها نصيبٌ ليُثْبِتَكَ عن حفظِ ومراجعةِ القرآنِ، فدَعْ عنكَ وساوسَه، واستمرَّ في حفظِ القرآنِ، فهو كَنْزٌ لا يُعْطَى لأَيِّ أَحَدٍ.



مِقْدَارُ الْحِفْظِ الْيَوْمِيِّ

١. احْفَظْ كُلَّ يَوْمٍ وَجْهًا وَاحِدًا، وَإِذَا كَانَ حِفْظُكَ مُتَقَنَّأً فَلَكَ أَنْ تَزِيدَ عَلَى وَجْهِهِ، أَمَّا إِذَا أَكْثَرْتَ مِنَ الْحِفْظِ مِنْ غَيْرِ إِتْقَانٍ، فَإِنَّ الْمَحْفُوظَ يَكُونُ ضَعِيفًا، وَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ حِفْظَ وَجْهِ يَوْمِيًّا، فَاحْفَظْ مَا تَقْدِرُ عَلَى حِفْظِهِ.

٢. لَا تَزِدْ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ عَلَى حِفْظِ أَكْثَرِ مِنْ صَفْحَتَيْنِ؛ لِئَلَّا يَزِيدَ عَلَيْكَ الْمَحْفُوظَ فَيَتَفَلَّتَ مِنْكَ الْحِفْظُ، فَمَنْ حَفِظَ سَرِيعًا نَسِيَ سَرِيعًا.



طَرِيقَةُ حِفْظِ الْقُرْآنِ

لحفظ القرآن الكريم طرقٌ كثيرةٌ، وأذكرُ لك طريقةً تمتازُ بسرعةِ الحفظ، وقوّته، وإتقانه.

وبيان هذه الطريقة مع التمثيل بوجه واحدٍ من سورة الجمعة:

- اقرأ الوجه كاملاً قراءةً صحيحةً نظراً على المعلم؛ حتى تُثَقِّنَ قراءته.

- ثمّ قَسِّمِ الوَجْهَ من أجل الحفظ إلى قسمين:

القسم الأول: النصفُ الأوّلُ من الوجه؛ وسرّ في حفظه على الطريقة الآتية:

١ - اقرأ الآية الأولى حفظاً «عشرين مرّة»: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

٢ - اقرأ الآية الثانية حفظاً «عشرين مرّة»: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

٣ - اقرأ الآية الأولى مع الآية الثانية حفظاً «عشر مرّات»؛ للربط بينهما.

٤ - اقرأ الآية الثالثة حفظاً «عشرين مرّة»: ﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

٥ - اقرأ الآية الثانية مع الآية الثالثة حفظاً «عشر مرّات»؛ للربط بينهما.

٦ - اقرأ الآية الرابعة حفظاً «عشرين مرّة»: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

٧ - اقرأ الآية الثالثة مع الآية الرابعة حفظاً «عشر مرّات»؛ للربط بينهما.

٨ - اقرأ هذه الآيات الأربع من أولها إلى آخرها حفظاً «عشر مرّات»؛ للربط بينها.

القسم الثاني: النّصفُ الثّاني من الوجّه:

ثمّ بعد ذلك انتقل إلى النّصف الثّاني من الوجّه، وسِرُّ في حفظه على الطّريقة الآتية:

١ - اقرأ الآية الخامسة حفظاً «عشرين مرّة»: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا
التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

٢ - اقرأ الآية الرّابعة مع الآية الخامسة حفظاً «عشر مرّات»؛
للربط بينهما.

٣ - اقرأ الآية السادسة حفظاً «عشرين مرّة»: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ
صَادِقِينَ﴾.

٤ - اقرأ الآية الخامسة مع الآية السادسة حفظاً «عشر مرّات»؛
للربط بينهما.

٥ - اقرأ الآية السّابعة حفظاً «عشرين مرّة»: ﴿وَلَا يَمْنُنَ لَهُ أَبْدًا بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾.

٦ - اقرأ الآية السادسة مع الآية السّابعة حفظاً «عشر مرّات»؛
للربط بينهما.

٧ - اقرأ الآية الثّامنة حفظاً «عشرين مرّة»: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي
تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٨ - اقرأ الآية السابعة مع الآية الثامنة حفظاً «عشر مرّات»؛ للربط بينهما.

٩ - اقرأ من الآية الخامسة إلى الآية الثامنة حفظاً «عشر مرّات»؛ للربط بينها.

١٠ - اقرأ الوجه كاملاً حفظاً «عشر مرّات»؛ لإتقان هذا الوجه.

* تنبيه:

لا تتقيّد في الحفظ بآية كاملة؛ فقد تكون الآية طويلة أو قصيرة جداً، وإنّما احفظ بمقدار سطر أو سطرين.

ومثّلنا بآيات سورة الجمعة؛ لأنّ كلّ آية منها بمقدار سطر أو سطرين.



طَرِيقَةُ مُرَاجَعَةِ الدَّرْسِ السَّابِقِ

قَبْلَ أَنْ تَحْفَظَ الدَّرْسَ الْجَدِيدَ افْعَلِ الْآتِي:

١ - رَاجِعِ الدُّرُوسَ الْخَمْسَةَ السَّابِقَةَ حَفْظًا إِلَى مَوْضِعِ الدَّرْسِ الْجَدِيدِ.

٢ - بَعْدَ ذَلِكَ ابْدَأْ فِي حَفْظِ الدَّرْسِ الْجَدِيدِ كَمَا تَقَدَّمَ.



الْجَمْعُ بَيْنَ الْحِفْظِ وَالْمُرَاجَعَةِ

الحفظ لا يرسخ إلا بالمراجعة، قال ابن الجوزي رحمته الله: «والدوام أصل عظيم، فكم ممن ترك الاستذكار بعد التحفظ، فضاع زمن طويل في استرجاع محفوظ قد نسي»^(١).

ومن حفظ القرآن الكريم كاملاً دون مراجعة ثم عاد إلى ما حفظه سيجد أنه قد نسيه؛ والطريقة المثلى: هي الجمع بين حفظ القرآن ومراجعتة في وقت واحد.

وطريقة الجمع بين الحفظ والمراجعة ما يلي:

- ١ - أثناء حفظك من سورة الناس إلى الأحقاف: راجع كل يوم نصف جزء، حتى تصل إلى الموضع الذي تحفظه.
- ٢ - أثناء حفظك من سورة الجاثية إلى العنكبوت: راجع كل يوم جزءاً واحداً من بداية سورة الناس، حتى تصل إلى الموضع الذي تحفظه.
- ٣ - أثناء حفظك من سورة القصص إلى الكهف: راجع كل يوم جزءاً ونصف جزء من بداية سورة الناس، حتى تصل إلى الموضع الذي تحفظه.
- ٤ - أثناء حفظك من سورة الإسراء إلى التوبة: راجع كل يوم جزأين من بداية سورة الناس، حتى تصل إلى الموضع الذي تحفظه.

(١) صيد الخاطر (ص ١٩٢).

٥ - أثناء حفظك من سورة الأنفال إلى المائدة: راجع كل يوم جزأين ونصف جزء من بداية سورة الناس، حتى تصل إلى الموضوع الذي تحفظه.

٦ - أثناء حفظك من سورة النساء إلى البقرة: راجع كل يوم ثلاثة أجزاء من بداية سورة الناس، حتى تصل إلى الموضوع الذي تحفظه. وتوضيح ذلك في الجدول التالي:

| م | المقدار المحفوظ | مقدار المراجعة |
|---|------------------------------|----------------|
| ١ | من سورة الناس إلى الأحقاف | نصف جزء |
| ٢ | من سورة الجاثية إلى العنكبوت | جزء |
| ٣ | من سورة القصص إلى الكهف | جزء ونصف |
| ٤ | من سورة الإسراء إلى التوبة | جزءان |
| ٥ | من سورة الأنفال إلى المائدة | جزءان ونصف |
| ٦ | من سورة النساء إلى البقرة | ثلاثة أجزاء |

إذا أكملت حفظ كتاب الله كاملاً مع مراجعته فانتقل إلى مرحلة الإتيان كما هو مبين في مبحث «طريقة إتقان القرآن»^(١).



كَيْفَ أُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُتَشَابِهَاتِ؟^(١)

إذا اشتبهت عليك آيات، فأفضلُ طريقةٍ للتفريق بينها أنْ تَعْمَلَ
الآتي:

- ١ - افتح المصحفَ على الآيات المتشابهة، وانظر الفرق بينها،
وتأملها، وضعْ لنفسك ضابطاً تُميِّزُ به بينها.
- ٢ - أثناء مراجعتك، لاحظِ الفرقَ بين المتشابهات مراراً، حتَّى
تُتقِنَ التَّشَابُهَ الَّذِي بَيْنَهُمَا.

(١) وقد أفردت كتاباً في ضوابط المتشابه من القرآن.

الفصلُ التَّاسِعُ

أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِمُرَاجَعَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ مَبَاحِثَ:

المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: أَهْمِيَّةُ مُرَاجَعَةِ الْقُرْآنِ.

المَبْحَثُ الثَّانِي: طَرِيقَةُ إِتْقَانِ الْقُرْآنِ.

المَبْحَثُ الثَّلَاثُ: فِي كَمْ تَخْتَمُ الْقُرْآنَ؟

أَهْمِيَّةُ مُرَاجَعَةِ الْقُرْآنِ

١ - القرآن الكريم كلام الله، وكلامه سبحانه ليس ككلام البشر، وإذا لم يُراجعه الحافظ تفلت منه، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «قال النبي صلى الله عليه وسلم: **اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا^(١) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ، مِنْ النَّعَمِ^(٢) بِعُقْلِهَا^(٣)» متفق عليه^(٤).**

٢ - من حكمة الله في تفلت القرآن العظيم من الصدور: أن يكون داعياً لكثرة تلاوته؛ لينال العبد الأجر.

٣ - يُسْتَحْسَنُ مُرَاجَعَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى مُعَلِّمٍ، فَهُوَ أَرْسَخَ لِلْمَحْفُوظِ، قَالَ الْأَعْمَشُ رضي الله عنه: «قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً»^(٥).



(١) أي: فراراً وذهاباً. مرقاة المفاتيح (٤/١٤٩٥).

(٢) أي: الإبل. شرح النووي على صحيح مسلم (٦/٧٧).

(٣) العُقْلُ: جمع عقالٍ؛ وهو: الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ. مرقاة المفاتيح (٤/١٤٩٥).

(٤) رواه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده، رقم (٥٠٣٢)، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأمر بتعهد القرآن، وكراهة قول نسيت آية كذا، وجواز قول أنسيتها، رقم (٧٩٠).

(٥) المعجم الأوسط (٢/٥٢).

طَرِيقَةُ إِتْقَانِ الْقُرْآنِ

بعد حفظ ومراجعة القرآن كاملاً بالطريقة السابقة، انتقل إلى مرحلة الإتقان، وهي كما يلي:

- ١ - ابدأ بمراجعة القرآن كاملاً من سورة البقرة إلى سورة الناس.
- ٢ - اقرأ كلَّ يومٍ خمسة أجزاء، وبذلك تَخْتِمُ القرآنَ كاملاً كلَّ سِتَّةِ أَيَّامٍ.

٣ - افعل هذه الطريقة سنةً كاملةً.

وبهذه الطريقة تكون خلال سنةٍ قد أَتَقَنْتَ حِفْظَ القرآنِ كاملاً - بإذن الله -.



فِي كَمْ تَخْتَمُ الْقُرْآنَ؟

بعد مرحلة الإتقان، انتقل بعد ذلك إلى المراجعة لِتَخْتَمَ الْقُرْآنَ حفظاً كلَّ أسبوع، وقد جُمِعَتْ في قولهم: **(فَمِي بِشَوْقٍ)**^(١)، وكلُّ حرفٍ من هاتين الكلمتين هو بداية الحزبِ اليوميِّ؛ وبيان ذلك:

١ - حرفُ **الفاء** من **(فَمِي)** يشير إلى أنَّ حزبه في اليوم الأول يبدأ من سورة «الْفَاتِحَةُ» إلى نهاية سورة «النِّسَاء».

٢ - حرفُ **الميم** من **(فَمِي)** يشير إلى أنَّ حزبه في اليوم الثاني يبدأ من سورة «المائدة» إلى نهاية سورة «التَّوْبَةُ».

٣ - حرفُ **الياء** من **(فَمِي)** يشير إلى أنَّ حزبه في اليوم الثالث يبدأ من سورة «يونس» إلى نهاية سورة «النَّحْل».

٤ - حرفُ **الباء** من **(بِشَوْقٍ)** يشير إلى أنَّ حزبه في اليوم الرابع يبدأ من سورة «بني إسرائيل»، - وتُسَمَّى أيضاً سورة «الإسراء» - إلى نهاية سورة «الفرقان».

٥ - حرفُ **الشين** من **(بِشَوْقٍ)** يشير إلى أنَّ حزبه في اليوم الخامس يبدأ من سورة «الشُّعْرَاءُ» إلى نهاية سورة «يس».

(١) مرقاة المفاتيح (٤/١٥٠٢).

٦ - حرف **الواو** من (بِشَوِّقٍ) يشير إلى أَنَّ حِزْبَهُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ
يبدأ من سورة «وَالصَّافَات» إلى نهاية سورة «الحجرات».

٧ - حرف **القاف** من (بِشَوِّقٍ) يشير إلى أَنَّ حِزْبَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ
يبدأ من سورة «ق» إلى نهاية سورة «النَّاس».

وتَوْضِيحُ ذَلِكَ فِي الْجَدُولِ التَّالِي:

| م | فمي بشوق | الحزب |
|---|----------|---|
| ١ | الفاء | من سورة «الفاتحة» إلى نهاية سورة «النساء» |
| ٢ | الميم | من سورة «المائدة» إلى نهاية سورة «التوبة» |
| ٣ | الياء | من سورة «يونس» إلى نهاية سورة «النحل» |
| ٤ | الباء | من سورة «بني إسرائيل» إلى نهاية سورة «الفرقان» |
| ٥ | الشين | من سورة «الشعراء» إلى نهاية سورة «يس» |
| ٦ | الواو | من سورة «وَالصَّافَات» إلى نهاية سورة «الحجرات» |
| ٧ | القاف | من سورة «ق» إلى نهاية سورة «النَّاس» |

